

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : زَعَمَ الْمُصَنِّفُ التَّثْلِيثَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَوْصِلِ وَالصَّحِيحِ أَنََّّهُ
بِالْكَسْرِ فَقَطُّ كَمَا قَسَّيْده الصَّاعِغَانِيَّ وَنَمَرُ وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ بِلَادِ بَيْتْنَه
وَبَيْنَ الْعَقْرِ وَأَمَّا لُبِّي بِالصَّامِ وَالتَّشْدِيدِ وَالبَاءِ مُمَالَةً فَإِنَّهُ جَبِلُ نَجْدِيَّ
وَبِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ آخَرُ فَتَأَمَّلْ . وَلَبَّابٌ مُحَرَّكَةٌ : عِ نَقْلِهِ الصَّاعِغَانِيَّ . فِي
التَّهْذِيبِ فِي التَّنْذَائِيَّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ لَبَّابٍ مَا نَصَّه : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الكَثِيرِ الَّذِي يَحْمِلُ مِنْهُ الْفَتْحُ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمِفْتَاحُ بِالْمِيمِ مَا يَسَعُهُ
فِيَضِيقُ صُنْدُوقُهُ بِالضَّمِّ هُوَ مِثْقَابُ الْمَاءِ عِنْدَهُ عَنْ كَثْرَتِهِ : أَيْ : الْمَاءُ
فِيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ عِنْدَ فَمِهِ وَيَصِيرُ كَأَنَّه يُلْبِلُ أَنْيَّةً : لَوَلَبُ وَجْمَعَهُ
لَوَالِبُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أُدْرِي أَعَرَبِيَّ هُوَ أَمْ مُعَرَّبٌ ؟ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ
الْعِرَاقِ أَوْلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللَّوَلَبِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لُوبٍ :
وَأَمَّا الْمِرْوَدُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ الْمُلَوَلَبُ عَلَى مُفَوَّعٍ كَمَا سَأَلْتِي وَقَالَ فِي
تَرْجُمَةِ فُولَفٍ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفٍ : لَوَلَبُ الْمَاءِ . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي هُوَ لُبَّابٌ قَوْومِهِ وَهُمْ لُبَّابٌ قَوْمُهُمْ وَهِيَ
لُبَّابٌ قَوْمُهَا : قَالَ جَرِيرٌ :

تُدْرِي فَوَقَّ مَتَنَيْهَا قُرُونًا ... عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةِ لُبَّابُ وَالْحَسَبُ
اللُّبَّابُ : الْخَالِصُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْوَةُ لُبَّابَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنْ
حَيَّ مِنْ مَذْحَجٍ لُبَّابُ سَلَفَهَا وَلُبَّابُ شَرَفَهَا " . اللَّبَّابُ : الْخَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَاللَّبَّابُ : طَائِفٌ مَرَفَّقٌ . وَلَبَّابُ الْحَبِّ : جَرَى فِيهِ
الدَّقِيقُ . وَلُبَّابُ الْقَمْحِ وَلُبَّابُ الْفُسْتُقِ وَفِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ :
لُبَّابُ الْإِبِلِ : خِيَارُهَا وَلُبَّابُ الْحَسَبِ : مَحْضُهُ . انْتَهَى . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ فَحْلًا مِثْنَانًا :

" مَقَالِيَّتُهَا فِي اللَّبَّابِ الْحَبَائِيسُ وَفِي أَبَوِ الْحَسَنِ فَسِ الْفَالُودَجِ :
لُبَّابُ الْقَمْحِ بِلُغَابِ الذَّحْلِ . وَلُبُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ
وَأَمْرًا وَاضِحَةً اللَّبَّابُ . وَاسْتَلَابَهُ : امْتَحَنَ لُبَّاهُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
هُوَ بِلَبِّبِ الْوَادِي وَلَبَّابُهَا وَاسْتَلَابُوا : أَخَذُوا فِيهِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَعَنْ
ثَعْلَبٍ : لَبَّابَاتُ قَالَتْهُ الْعَرَبُ بِالْهَمْزِ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ وَقَدْ سَبَقَتِ الْإِشَارَةُ
إِلَيْهِ فِي حَلٍّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ فِي لَبَّابِ رَخِيٍّ : إِذَا كَانَ فِي بَالِ

وسَعَةً ورَخِيٍّ اللَّيْلَ بِبِاسِعٍ الصَّادِر . وفي لَبَّ رَخِيٍّ : في سَعَةٍ وَخِصْبٍ
وَأَمْنٍ . وفي الحديث : " إِنَّ الْإِسْلَامَ مَنَاعٌ مِّنِّي بَنِي مُدْلَجٍ لِّصَلَاتِهِم الرِّحْمَ
وَطَعْنِهِم فِي أَلْبَابِ الْإِسْلَامِ " قال أَبُو عُبَيْدٍ " على هذه الرواية له معنيان :
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّيْلِ بِمَعْنَى الْخَالِصِ كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِبْلِهِمْ
وَكَرَامَتِهِمْ . والثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّيْلِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَذْخَرِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . ورواه بعضهم : فِي لَبَّ الْإِسْلَامِ . واسمُ ما يُتَلَبَّبُ :
الَلَّيْبَةُ قال عَنَتَرَةُ .

ولَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا ... فَطَاعَنَتْ تَحْتَ لَبَّيْهَا
الْمُتَمَطِّرِ وَتَلَبَّبُ الْمَرْأَةُ بِمِنْطَقَتِهَا : أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى
مَنْكَبِهَا الْأَيْسَرِ وَتُخْرِجَ وَسَطَهَا مِنْ تَحْتِ يَدِهَا الْيُمْنَى فَتُغَطِّيَ بِهِ
صَدْرَهَا وَتَرُدُّ الطَّرْفَ الْآخَرَ عَلَى مَنْكَبِهَا الْأَيْسَرِ . وعن اللَّيْثِ
وَالصَّرِيحُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمَ وَاسْتَمْرَخَ : لَبَّ وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلَبُّبِ نَفْسِهِ وَأَنْشِدَ :
" إِنْ زَالَ إِذَا الدَّاعِي اعْتَزَى وَلَبَّابَا وَيُقَالُ : تَلَبَّبْتُهُ . تَرَدَّدْتُهُ وَقَدْ
تَقَدَّسَ . وقال مُخَارِقُ بْنُ شِهَابٍ فِي صِفَةِ تَيْسٍ غَنَمِهِ :
وَرَاوَحَتْ أَصْدِقَانَا كَأَنَّ ضُرُوعَهَا ... دَلَاءٌ وَفِيهَا وَاتِدُّ الْقَرْنُ لَبَّابُ